

رقم الوثيقة : MDE 15/055/2006

بيان إخباري رقم : 165

27 يونيو/حزيران 2006

إسرائيل/الأراضي المحتلة : ينبغي على الجماعات المسلحة الفلسطينية الإفراج عن الجندي الإسرائيلي المختطف

تدعو منظمة العفو الدولية الجماعات المسلحة الفلسطينية التي تحتجز الجندي الإسرائيلي العريف جيلاد شاليت البالغ من العمر 19 عاماً رهينة، إلى ألا تُلحق به أذى وأن تطلق سراحه فوراً.

وقد أعلنت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس والجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية وجماعة غير معروفة سابقاً تُطلق على نفسها اسم جيش الإسلام مسؤوليتها المشتركة عن الهجوم الذي وقع على قاعدة عسكرية إسرائيلية وتم فيه اختطاف العريف جيلاد شاليت، وهي تطالب بالإفراج عن النساء والأطفال الفلسطينيين الذين تعتقلهم إسرائيل مقابل إعطاء معلومات عن الرهينة.

وتدعو منظمة العفو الدولية جميع الذين يمارسون سلطة أو نفوذاً على الجماعات المسلحة المشاركة في اختطاف العريف جيلاد شاليت، لاسيما السلطة الفلسطينية التي تتزعمها حماس ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى اتخاذ التدابير الضرورية لتأمين الإفراج عنه وضمان معاملته بإنسانية بانتظار إطلاق سراحه.

وكان العريف جيلاد شاليت قد أُختطف في ساعة مبكرة من صباح 25 يونيو/حزيران على أيدي مسلحين فلسطينيين في هجوم شنوه على قاعدة للجيش تقع في الجانب الإسرائيلي من السياج الذي يفصل قطاع غزة عن إسرائيل. وقتل جنديان إسرائيليان آخريان وأصيب ثالث بجروح في الهجوم.

والقانون الدولي يمنع صراحة احتجاز الرهائن، أي التهديد بإيذاء شخص معتقل أو مواصلة احتجازه من أجل إجبار طرف ثالث على القيام بشيء أو الامتناع عن القيام به كشرط للإفراج عنه. وتهدد هذه الممارسة الحق الأساسي في الحياة وسلامة الشخص وحرية، وهي ممنوعة صراحة بموجب القانون الإنساني الدولي. ولا يمكن تبرير احتجاز الرهائن تحت أي ظرف من الظروف.

ويترتب على الجماعات المسلحة واجب قانوني دولي في احترام مبادئ القانون الإنساني الدولي، بما فيه المادة 3 المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع للعام 1949، والتي تعكس القانون الدولي العرفي وتحظر احتجاز الرهائن والقتل والمعاملة القاسية والتعذيب. وتدعو منظمة العفو الدولية الجماعات المسلحة التي تحتجز العريف جيلاد شاليت إلى الالتزام بهذه المبادئ.

كذلك تواصل منظمة العفو الدولية دعوة الحكومة والقوات المسلحة الإسرائيلية إلى عدم الإمعان في استخدام القوة المفرطة والتوقف عن القصف المدفعي والجوي للمناطق السكنية في قطاع غزة والذي يُعرّض، بشكل غير مناسب، أرواح المدنيين الفلسطينيين الذين يعيشون فيه للخطر. وفي هجمات من هذا القبيل سُنت مؤخرًا ضد أحياء سكنية مكتظة بالسكان في قطاع غزة، أوقعت القوات الإسرائيلية عشرات القتلى والجرحى في صفوف الفلسطينيين العزل، بينهم عدة نساء وأطفال.

ومنذ بداية هذا العام، قتلت القوات الإسرائيلية حوالي 150 فلسطينياً، بينهم نحو 25 طفلاً. وفي الفترة ذاتها قتلت الجماعات المسلحة الفلسطينية ما يقرب من 20 إسرائيلياً، بينهم طفلان.